ما يحكم فيه العقل بمجرد تصور طرفيه كقولنا الواحد
نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فان الحكم فيها لا يتوقف
الا على تصور الطرفين ومن توهم ان الجزء قد يكون
اعظم من الكل كما في ذا العقيل فهو لم يتصور معنى
الكل والجزء ومشاهدات ومنها ما لا يحكم العقل فيه
بمجرد ذلك بل يحتاج الى المشاهد بالحس فان
كان الحس ظاهرا فتسمى حسيات كقولنا الشمس
مشرقة والنار محرقة وان كان باطنا
فوجدانيات كقولنا ان لنا جوعا وغضبا ومجربات
ومنها ما يحتاج العقل في جزمه الحكم فيه الى تكرر المشاهدة
مرة بعد اخرى كقولنا السقمونيا تسهل الصفرا
وحدسيات اي مقدمات يحصل اليقين فيها بسنوح
المبادي والمطالب للذهن دفعة واحدة ومع
المعنى بالحدس ولا حركة فيه بخلاف الفكر فانه
لا بد فيه من ارفع ولذا قد يكون اختلاف الناس فيه
للسرعة والبطوء في الحدس فليس الا بالقلة والكثرة
لانه دفعي كقولنا نور القمر مستفاد من نور
الشمس ومتواترات ومنها ما يحكم فيه العقل بواسطة
السماع من جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب كقولنا محمد
صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة
على يديه وقضايا بانه قياساتها
معها ومنها ما يحكم فيه العقل بواسطة لا تغيب
عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا الاربعة زوج
بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام
بمتساويين والوسط ما يقرن بقولنا

لانه

لانه كقولنا بعد الاربعة زوج لانها تنقسم الى
متساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فهذا
الوسط متصور في الذهن عند تصور الاربعة
وزوج انتهى قلت ولا شك ان الحكم في هذه
يحصل بمجرد تصور الطرفين والنظر العرفي بينها وبين
الاوليات قوله والجدل قياس مؤلف من
مقدمات مشهورة او مسلمة ش اي ان الجدل
ما يتركب من المشهورات او المسلمات والمشهورات
قضايا مشهورة بين الناس وسبب شهرتها فيما
بينهم اما اشتمالها على مصلحة عامة كقولنا
العدل حسن والظلم قبيح واما ما في طباعهم
من الرقة كقولنا مراعاة الضعفاء محمودة واما
لما فيهم من الحمية كقولنا كشف العورة مذموم وقد
يختلف باختلاف الازمنة والامكنة والاقران
وغيرها فقد تكون قضية مشهورة في زمان دون
زمان اخر وفي مكان دون مكان ولكل قوم
مشهورات بحسب عاداتهم وادابهم ولكل اهل
صناعة مشهورات بحسب صناعتهم والمسلمات
عند الباحثين او عند الخصم مثال الاول
قولك اكل الميتة عند الاضطرار اذ كل امر ضروري
وان كان الامور الضرورية مباح فاكل الميتة عند الاضطرار
مباح ومثال الثاني قولك للمعتزلي المختار في افعاله خالق
لافعاله وكل خالق لافعاله ربك الباري فالمختار في
افعاله ربك الباري فهذا مسلم عند الخصم لا عندنا
لانا نقول بالاختيار في الافعال اذ لا اثر لنا عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)